

## خزانة الأدب وغاية الأرب

تعالى ( ومن شر حاسد إذا حسد ) وقوله تعالى ( إذا وقعت الواقعة ) وقوله تعالى ( أزفت الآزفة ) ومن النظم قول عمرو بن كلثوم في معلقته .  
( ألا لا يجهلن أحد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا ) .  
وما أطف قول كشاجم في خادم أسود مشهور بالظلم .  
( يا مشبها في فعله لونه ... لم تحظ ما أوجبت القسمة ) .  
( فعلك من لونك مستخرج ... والظلم مشتق من الظلمة ) .  
فإن النبي قال ( الظلم ظلمات يوم القيامة ) ومن السحر الحلال قول بعض المتأخرين في هذا الباب .

( عاتبت طيف الذي أهوى وقلت له ... كيف اهتديت وجنح الليل مسدول ) .  
( فقال آنت ناراً من جوانحك ... يضيء منها لدى السارين قنديل ) .  
( فقلت نار الجوى معنى وليس لها ... نور يضيء وهذا القول مقبول ) .  
( فقال نسبتنا في الحال واحدة ... أنا الخيال ونار الشوق تخيل ) .  
وقد نبه على الاشتقاق في قوله نسبتنا في الحال واحدة .  
ورأيت الشيخ شمس الدين بن الصائغ في شرحه على البردة لما انتهى إلى قول المصنف .  
( ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى ... أن اشتكت قدماه الضر من ورم ) .  
قال ظلمت وظلام جناس اشتقاق وهو كقوله تعالى ( وأسلمت مع سليمان ) قلت أما ظلمت وظلام فاشتقاق بلا خلاف وأسلمت مع سليمان جناس مطلق لأنه لم يرجع في المعنى إلى أصل واحد وهو أعظم شواهد البديعيين على الجناس المطلق .  
انتهى الكلام على المشتق وأما الجناس المطلق فلشدة تشابهه بالمشتق يوهم